الدور الريادي لتلفزيون عدن في إنتاج البرامج التعليمية

التربوي القدير المرحوم الأستاذ عثمان عبده محمد أول مؤسس للبرامج التعليمية

يجب الاهتمام بعرض برامج القناة التعليمية في أوقات مناسبة ونقل عرضها إلى المدارس والمخيمات الصيفية للطلاب

توطئة هامة:

في شهر سبتمبر عام ٢٠٠٢م نظمت قيادة تلفزيون عدن ندوة تقييمية للإنتاج التلفزيوني بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لتأسيس تلفزيون عدن (١١ سبتمبر ١٩٦٤م) وقد سررت بدعوة الزميل يسلم مطر رئيس قطاع التلفزيون القناة الثانية - عدن - الذي طلب مني كتابة مداخلة في أعمال تلك الندوة التقييمية وترك لي حرية اختيار موضوع المداخلة وتقديمها ومناقشتها مع الضيوف من الزملاء الصحفيين والأدباء والمساهمين الذين شاركوا في إنجاح وإثراء تلك الفعالية الثقافية والإعلامية الهامة.

وبعد إطلاعي على مواضيع المداخلات المقدمة للندوة من بقية المشاركين لتفادي الإزدواجية والتكرار اخترت موضوع (إنتاج البرامج التلفزيونية التعليمية) لأهميتها وواقعها وآفاق تطويرها تقنياً وفنياً لضمان تحقيق الأثر المرجو منها لدى قطاع الطلاب ولقياس مدى نجاح تلفزيون عدن في وظيفته ورسالته التربوية والتعليمية باعتباره جزءاً هاماً من مجمل الأغراض والأهداف المتعددة لبرامج التلفزيون عامة، وتضمنت مقدمة تلك المداخلة لمحات تاريخية لمراحل نشوء وتطور تلفزيون عدن الذي يعتبر أول محطة تلفزيونية في الجزيرة العربية وثالث محطة على مستوى الوطن العربي الكبير، ولا يزال هاجس البرامج التعليمية يفترش مساحة واسعة من الاهتمام في نفسي لذلك أفردت فصلاً كاملاً بعنوان "التلفزيون والطلاب" في مشروع الكتاب الذي أنتهيت بعون الله تعالى وتوفيقه من إعداده وتأليفه متمنياً إنجاز طباعته وإصداره قريباً إن شاء الله.

وفي الذكرى الأربعين لتأسيس تلفزيون عدن نشرت في صحيفة ١٤ أكتوبر الغراء (العدد رقم ١٢٨٢٧ الصادر يوم الاثنين ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٤م مقالاً مطولاً (جزء من كتابي المشار إليه سلفاً) تناولت فيه الدور الريادي لتلفزيون عدن في إنتاج البرامج التلفزيونية التعليمية وأثرها في العملية التربوية والتعليمية في المدارس بمختلف مراحلها ودورها في رفع مستويات الطلاب.

وفي هذه المساحة الصحفية المحددة لهذه الزاوية نستعرض مرحلة هامة من المراحل التاريخية الفنية والإبداعية لتلفزيون عدن ق٢ والاهتمام الذي شهدته العملية الإنتاجية للبرامج التعليمية، على أمل أن نستكمل هذا الموضوع الحيوي والهام في تناول صحفي قادم أتطرق فيه لتقييم البرامج المتميزة والمتطورة التي تتولى إنتاجها حالياً استديوهات القناة التعليمية في صنعاء والأثر الإيجابي لتلك البرامج على عامة المشاهدين وفي مقدمتهم الطلاب.

معروف سالم بامرحول *

البرامج التلفزيونية التعليمية.. الأهمية الخاصة

لقد أثبتت مؤشرات ونتائج العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت على فئات وشرائح اجتماعية مختلفة أن الطلاب يمثلون قطاعاً هاماً من مشاهدي برامج التلفزيون، وأوضحت معطيات استبيانات إحصائية لقياس وتحديد آراء تلك الفئات أن الأفكار والمقترحات التي تجود بها رسائل المشاهدين من الطلاب تنطلق من واقع رغبتهم في أن يلبي لهم التلفزيون طموحاتهم ويشاركهم ذلك الشغف المتنامي لديهم باتجاه الاحاطة والإلمام بكل ما يتصل بحياتهم الدراسية ويقترب أكثر من محيطهم وواقعهم بصورة مباشرة ويساعدهم على تحقيق آمالهم وطموحاتهم المتطلعة دوماً صوب التعلم والتعلم أبداً المقرونة بالنجاح في تحصيلهم العلمي وفي الحياة وفي ضوء هذا الفهم تتجلى العلاقة التي يتواصل عبرها الطلاب مع الشاشة الفضية من خلال ألوان برامجية تشبع رغباتهم تلك وتتعاظم المسؤولية لدى القائمين على إنتاج البرامج التعليمية ولدى قيادة التلفزيون عند وضع الخطط البرامجية وتحديد المساحات الزمنية والأوقات المناسبة لعرض البرامج الموجهة لقطاع الطلاب في إطار تنفيذ هذه المهمة مع إيلاء عناية وتركيز شديدين أثناء تقديم خدماته الجليلة لهذه الشريحة الاجتماعية الهامة في سياق تمثل وظائفه الإعلامية والثقافية والتعليمية والفنية والترفيهية بشكل مطرد ومتواصل، لعل المشاهد الحريص على متابعة برامج تلفزيون بلادنا بقناتيه - الفضائية والثانية - يلمس ذلك الضعف والقصور الذي تعاني منه تلك البرامج الموجهة لفئة الطلاب، حيث لم تتمكن من تجاوز الأنماط والأساليب التلفزيونية التقليدية الرتيبة التي تخلق حالة من الملل والسأم والنفور لدى المشاهدين حيث تأتي تلك البرامج خالية تماماً من عناصر التشويق والمتعة والجذب ولاتزال محصورة داخل الاستديو (مدرس وسبورة وطباشير ووسائل إيضاح) إن وجدت فهي قديمة وتكون في الغالب أشبه بقطع ديكور عديمة الفائدة مع حركة بطيئة للكاميرا وطريقة متخلفة إبداعياً في إخراج تلك النوعية من البرامج التلفزيونية وتبدو العملية أحياناً أشبه بتغطية مساحات زمنية في سياق البرنامج العام للتلفزيون ولا يظهر جهد إبداعي وعدم الاستفادة من مخزونات مكتبة التلفزيون التي تحتوي على مواد برامجية متنوعة ذات صلة وعلاقة مباشرة بالمناهج الدراسية للطلاب ويتطلعون لمشاهدتها وسوف يجدون مبتغاهم فيها وتجديد معلوماتهم وتنشيط ذاكرتهم وتغذيتها بما يعينهم على فهم واستيعاب تلك المناهج الدراسية، ولعل الزملاء المناطة بهم مهمة إعداد وإخراج البرامج التعليمية هم أول من يدرك هذه الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان وأن جهودهم الإبداعية بحاجة مستمرة إلى مقومات وشروط ضرورية لتطوير برامجهم لمواكبة الأساليب والطرائق العصرية الحديثة خاصة وقد وضعت في متناولهم وتحت أيديهم قاعدة فنية وتقنية حديثة ومتطورة (استديوهات، كاميرات تصوير الكترونية، كاميرات محمولة، وحدات إضاءة، ووحدات الصوت والمونتاج الرقمي) تكفل لهم الإيفاء بمهامهم وابتكار وخلق الجديد والمتطور والمفيد من البرامج التلفزيونية بشكل عام وفي هذا السياق لابد من الإشارة إلى النجاحات الإبداعية والمتميزة التي حظيت بها برامج تعليمية عديدة قدمتها الشاشة الفضية لتلفزيون عدن عبر الأربعة العقود من عمرها في ظل إنعدام الإمكانيات الفنية اللازمة والمتوفرة اليوم حيث لاتزال عناوين برامج تعليمية ومحتوياتها الناضجة بكل المقاييس راسخة ومتعمقة في ذاكرة ووجدان المشاهدين الذين تابعوها وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر الجهود المتفانية والمخلصة التي أرسى دعائمها الشخصية التربوية الفذة الأستاذ الفاضل والمربي القدير المرحوم عثمان عبده محمد الذي يعود له الفضل في وضع اتجاهات الوظيفة التربوية والتعليمية والدور التنويري للتلفزيون منذ لحظة ميلاد تلفزيون عدن عام ١٩٦٤م فتولى قيادة هذا الدور عبر برنامجه التلفزيوني الناجح (العلم نور) ثم تتابعت جهود العديد من الأساتذة والزملاء الأعزاء الذين مثلت برامجهم وعطاءاتهم رافداً اساسياً ومكملاً وهاماً للعملية التعليمية للمدرسة والأسرة مع العناية والاهتمام والحرص الشديد الذي أبدوه في ابتكار برامج غنية ومشبعة بكل مقومات وعناصر التركيب الإبداعي الضرورية (المعلومات المفيدة، مواد ترفيهية، موسيقية، غنائية، درامية، إبراز أنشطة ومهارات الشباب والطلاب في المدارس الثانوية، والمعاهد التخصصية) وللتدليل وإنعاش ذاكرة القارئ الكريم يمكن تحديد عناوين برامج تلفزيونية، لايزال كل المشاهدين يتذكرونها بشوق وحنين جارف:

١ - برنامج (نادي التلفزيون) للزميل والأستاذ الإعلامي القدير احمد ناصر الحماطي.

٢ - برنامج (الدوري المدرسي) للزميل الإعلامي والمذيع التلفزيوني القدير ناصر عبدالحبيب.

٣ - برنامج (المجلة التربوية) للزميلين الإعلاميين التربويين عوض بامدهف ونعمان الحكيم.

٤ - برنامج (أبجد هوز) للزميل الإعلامي المعد التلفزيوني المبدع عبدالحكيم محمود وتقديم المذيعة التلفزيونية القديرة نجلاء منصر.

وهي برامج ذات وظيفة وطبيعة وهوية واحدة وتختلف في أشكال وقوالب وزمن إنتاجها وقدمت في دورات برامجية مختلفة وتتضمن مادتها الأساسية مسابقات فكرية تعتمد على المناهج والمقررات الدراسية والمعلومات العامة للطلاب والمشاهدين عامة. وإلى جانب هذه التشكيلة من البرامج المنتجة محلياً فقد حرص تلفزيون عدن وفي إطار اهتمامه المتعاظم بالبرامج التعليمية للطلاب على الاختيار الدقيق للمواد المستوردة من المسلسلات والأفلام الروائية والعلمية المرتبطة بالمناهج الدراسية مثل:

- مسلسل جزيرة الكنز
- مسلسل (قاهر الظلام) عن رواية "الأيام" للأديب العربي الكبير الدكتور طه حسين.
- سلسلة (أسرار البحار).
- سلسلة (عالم الحيوان).
- مسلسل (حول العالم في ثمانين يوم)..
- سلسلة البرامج العلمية (سيرك الفيزياء) و(تجارب كيميائية).
- فيلم (المخدوعون) عن قصة (رجال في الشمس) للأديب العربي الفلسطيني الراحل غسان كنفاني.
- مجموعة تمثيليات تتناول السير الذاتية للخلفاء الراشدين والقادة العرب (عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، عمر بن عبدالعزيز، خالد بن الوليد)
- المسلسلات العربية العراقية واللبنانية منها:

١/ أين مكاني من الإعراب؟
٢/ أحلى الكلام
٣/ برنامج مجالس الأدب
٤/ مسلسل الفتى غياث في أروقة التراث
٥/ لغتنا الجميلة الذي يتناول بأسلوب درامي غاية في الرشاقة واللطف والجمال والمتعة والسلاسة ولعلنا لازلنا نتذكر شخصية (الآنسة قواعد) ومنزل وحارة (كان وأخواتها).
- سلسلة (والتر أند كوني) وهي خاصة بتعليم اللغة الانجليزية بأساليب تلفزيونية درامية راقية المستوى وعظيمة الفائدة.

إلى جانب اهتمام تلفزيون القناة الثانية عدن بالمشاركة الهامة والفاعلة في الحملة الوطنية للقضاء على الأمية الأبجدية عام ١٩٨٤م وتقديمه لدروس يومية للدارسين في صفوف محو الأمية في مواد اللغة العربية والرياضيات والنزول الميداني برفقة فرق إعلامية إخبارية وبرامجية إلى جميع المحافظات الجنوبية والشرقية لمتابعة سير أعمال الحملة الوطنية لمكافحة الأمية وتلمس الأثر الذي يحدثه التلفزيون لدى الدارسين في صفوف محو الأمية ومدى متابعتهم للدروس التعليمية المقدمة عبر شاشة تلفزيون عدن. ولم يقتصر دور التلفزيون عليتقديم تلك النماذج الأنفة الذكر من البرامج التعليمية الناجحة المنتجة محلياً والمستوردة من محطات وشركات إنتاج تلفزيونية عربية وأجنبية وتنظيم عرضها وإعادتها في أوقات مناسبة للطلاب، بل تواصل اهتمامه وتعدد وتنوع إلى تنظيم عروض سينمائية خاصة للطلاب في مدارسهم ومعاهدهم في الفترة المسائية عبر إرساله للأشرطة وآلة العرض السينمائي (بروجيكتر) مقاس ١٦مم المرجوة، وقطعاً سوف تكفل لنا نتائج هذا العمل توفير العلاج الفعال والضروري للقضاء على (الأنيميا الحادة) التي عانت وتعاني منها برامج تلفزيون بلادنا بقناتيه - الفضائية والثانية.. ومن أجل تحقيق - ولو - الحد الأدنى من التنافس الشريف مع بقية محطات التلفزيون العربية التي اصبحت تخصص قنوات تلفزيونية خاصة بالبرامج التعليمية الموجهة للطلاب قادرة على الوصول إليهم وفي أماكن وجودهم عبر منظومة الأقمار الصناعية التي تسبح في الفضاء، وقد تبدو مهمة إنتاج هذه النوعية من البرامج بالنسبة للبعض بسيطة وسهلة ويمكن تنفيذها بسهولة ويسر من خلال تأمل ظروف ومراحل تقديمها بين فترتين من فترات النشاط الإبداعي لتلفزيون القناة الثانية - عدن - فترة الازدهار وفترة الانحسار والتطلع إلى الآفاق المستقبلية بعد استخلاص نتائج دراسات وابحاث يتم إعدادها بهذا الغرض وباختصار يمكن القول وبكل تأكيد أن هذه المهمة شاقة وصعبة واصبحت معقدة وشائكة لاعتبارات عديدة لعل أهمها ما تتطلبه من طاقات بشرية مؤهلة ونشطة تمتلك رصيداً كبيراً من الخبرات الإبداعية في مجال العمل الإعلامي التلفزيوني وبحاجة كذلك إلى قدر كبير من الانسجام والوعي والإدراك للأهداف الوطنية العظيمة لطبيعة وحجم هذه المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتقنا جميعاً تجاه أبنائنا وإخواننا الطلاب وتعزيز الروابط بين التلفزيون وبقية مؤسسات الدولة المعنية التربوية والتعليمية والثقافية وتفعيل مشاركة مؤسسات وهيئات القطاع العام والقطاع الخاص والجمعيات والمنظمات والاتحادات المهنية والإبداعية وتعميق الإحساس لدى الجميع أن الطلاب هم صناع المستقبل المنشود ومعظم الآمال والطموحات والاحلام الخيرة والعظيمة والتي نرنو صوبها سوف تتحقق على أيديهم ولكن كل ذلك مشروط بمدى قدرتنا وحرصنا على تأمين النشأة السليمة لهم والعناية بتلبية وتحقيق احتياجاتهم في الحياة اليوم وغداً.

الطاقات البشرية والفكرية الهائلة والعطاءات الخلاقة في مختلف الميادين التربوية والثقافية والفنية والعلمية والرياضية لم يتم اكتشافها بعد ولهذا ينبغي علينا البحث والتنقيب عن تلك الكنوز والعمل على صياغتها وتشكيلها وتحويلها إلى مواد خصبة ودسمة وتأمين عناصر التركيب الضرورية لها لإكسابها الجاذبية والبريق واللمعان والدفع بها عبر برامج تلفزيونية وإعداد الخطط المدروسة بعناية فائقة تستهدف تحقيق الأغراض والأهداف النبيلة المرجوة، وقطعاً سوف تكفل لنا نتائج هذا العمل توفير العلاج الفعال والضروري للقضاء على (الأنيميا الحادة) التي عانت وتعاني منها برامج تلفزيون بلادنا بقناتيه - الفضائية والثانية.. ومن أجل تحقيق - ولو - الحد الأدنى من التنافس الشريف مع بقية محطات التلفزيون العربية التي اصبحت تخصص قنوات تلفزيونية خاصة بالبرامج التعليمية الموجهة للطلاب قادرة على الوصول إليهم وفي أماكن وجودهم عبر منظومة الأقمار الصناعية التي تسبح في الفضاء، وقد تبدو مهمة إنتاج هذه النوعية من البرامج بالنسبة للبعض بسيطة وسهلة ويمكن تنفيذها بسهولة ويسر من خلال تأمل ظروف ومراحل تقديمها بين فترتين من فترات النشاط الإبداعي لتلفزيون القناة الثانية - عدن - فترة الازدهار وفترة الانحسار والتطلع إلى الآفاق المستقبلية بعد استخلاص نتائج دراسات وابحاث يتم إعدادها بهذا الغرض وباختصار يمكن القول وبكل تأكيد أن هذه المهمة شاقة وصعبة واصبحت معقدة وشائكة لاعتبارات عديدة لعل أهمها ما تتطلبه من طاقات بشرية مؤهلة ونشطة تمتلك رصيداً كبيراً من الخبرات الإبداعية في مجال العمل الإعلامي التلفزيوني وبحاجة كذلك إلى قدر كبير من الانسجام والوعي والإدراك للأهداف الوطنية العظيمة لطبيعة وحجم هذه المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتقنا جميعاً تجاه أبنائنا وإخواننا الطلاب وتعزيز الروابط بين التلفزيون وبقية مؤسسات الدولة المعنية التربوية والتعليمية والثقافية وتفعيل مشاركة مؤسسات وهيئات القطاع العام والقطاع الخاص والجمعيات والمنظمات والاتحادات المهنية والإبداعية وتعميق الإحساس لدى الجميع أن الطلاب هم صناع المستقبل المنشود ومعظم الآمال والطموحات والاحلام الخيرة والعظيمة والتي نرنو صوبها سوف تتحقق على أيديهم ولكن كل ذلك مشروط بمدى قدرتنا وحرصنا على تأمين النشأة السليمة لهم والعناية بتلبية وتحقيق احتياجاتهم في الحياة اليوم وغداً.

* صحفي - معد ومقدم برامج - ق٢ عدن
E-Mail: bamarhol@yahoo.com

أقواس

عثمان عبده .. رائد محو الأمية

من مفارقات الخطاب الإعلامي التربوي والرسمي في (العهد الشمولي) وفي سياق حلقات الطبل والمزمار السياسي الإعلان الذي رافق تجربة (محو الأمية) طيلة الفترة الماضية واهدار المال العام (عَمال على بطال) في (حلقات زار) محو الأمية تم خلال ذلكم الحفل الكرنفالي تناسي رأس ومؤسس صرح ومدماك أول إشارة تربوية وتعليمية وتلفزيونية للرائد التربوي الجليل الفقيد الكبير الأستاذ عثمان عبده محمد الذي كان البقية الباقية من جيل عمالقة التربية والتعليم بعدن، حيث لازال أسم برنامجه التلفزيوني الشهير (العلم نور) (ساخناً) في اذهان الأوفياء فقط!! أما ما رافق (حلقات زار محو الأمية) فعليها العوض ومنه العوض!! لأنها - للأسف الشديد - لم ترتق إلى مصاف ما كان ذلكم الرائد التربوي يقدمه من أولى إشارات حركة محو الأمية منذ ما قبل الاستقلال ومن اروقة استديوهات (جبل هيل) من جهد لم يكن يبتغي منه غير منفعة الناس والصالح العام لهذا لم تلتفت حركة التكريم أو التقدير إليه.. لأنه بكل بساطة أكبر من ذلك وإلا لما تحمل مشاق تلكم العملية.. ويكفي (أبو عصام) انه ترك أجيالاً وكوادر تذكره بالخير عندما كان (ملحقنا الثقافي) بسفارة اليمن الديمقراطية بالقاهرة وانتزع المئات من المنح الجامعية وكان (العبدلله) أحد من استفاد من تلكم المنح بمصر العربية.. وهي شهادات أعمق وأكبر وأرقى رافقته حتى نهاية حياته.

عبدالله الضراسي

مايو وسام الزمن

مشاعل النور في الأرياف والمدن
تعددت الكون والتاريخ في ثقة
فارفع لواء تباهي الشمس روعته
وحيه واثق الخطوات منتصراً
ونظرة الألق المعهود ارن بها
تاريخ مجدك باق في تألقه
الروح ابين والعينان في تعز
ونبرة الصوت من سيئون ترسلها
وحضرموت بسحر الدان إن صدحت
يا أرض صعدة لو نابتك نائبة
الجسم واحد والآلام واحدة
والأرض ترفض أن تحيا ممزقة
فكيف تورق أشجار مقطعة!
لا رجل تسعى بلا أخت تساندها
شتان ما بين عهد صاغ فرقتنا
فحالنا قبل مايو حين نذكره
كان السراب حدوداً والشتات بها
واليوم ها نحن نجني نصرنا ثمراً
للوحدة الصرح والعنوان حاضره
جميعنا سوف نفديها بأنفسنا
أم رعتنا ولم تبخل على أحد
الله شاء لنا الخيرات أجمعها
فهذه الأرض في محرابها سجدت
وأعلنت بلسان الحال قائلة
وعاش ربانها المقدام منتصراً
وحدت شعباً وداويت الجراح له
ودمت يا يمن الإيمان مفخرة
ودامت الوحدة الغراء شامخة

تعانق الفجر في فخر فتبهجني
بأن (مايو) وسام في ضحى الزمن
وافخر بمجدك طرا أيها اليمني
وأشمخ بهامتك الشماء في علن
ومتع العين في أمجاد ذي يزن
مازال مسكنه في الروح والبدن
صنعاء قلبك والشريان في عدن
تلقى صداها يحيي الغصن في تبن
يغرد الطير في المحويت باللحن
تصاب شبوة بالإعياء والوهن
إذا أشتكى الجزء هب الكل بالحزن
وأن تعيش على وهم من الوسن
وكيف تنمو وريقات بلا غصن!
وليس يسمع صيوان بلا أذن
وعهد مايو الذي لولاه لم نكن
حال يشيب برأس العاقل الفطن
وهماً وكان بها البرميل كالوثن
فالمنجزات غدت تنهال كالمزن
نحن الدروع لها من ظلمة الفتن
حتى نغيب بطيات من الكفن
وأرضعتنا جميعاً صفوة اللبن
بوحدة فرضتها في الذكر والسنن
وقدمت صاحب الأفضال والمنن
الله أكبر تبقى وحدة اليمن
حييت من بطل فذ ومؤتمن
وصنت أرضاً من الطاغوت والمحن
تعيش حراً مدى التاريخ والزمن
راية النصر تزهو في ربى وطني

شعر/ يونس عبدالله عبدالجليل الشميري

اخبار ثقافية

اوبريت يمني ترحيباً بالأمير سلطان

أماني الصوفي من صنعاء

استكملت عدد من الفرق الفنية المتميزة التهيئة للاوبريت الفني الكبير الذي من المقرر تقديمه ترحيباً بولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الذي وصل إلى مدينة المكلا محافظة حضرموت أمس الخميس فقد تواصلت في المكلا في الايام الماضية البروفات الفنية النهائية للاوبريت الغنائي الاستعراضي (راعي الوفاء) الذي كتب كلماته الشاعر جمعان بن ماضي ولحنه يحيى عمر، ويغنيه الفنان المعروف علي بن محمد وسيقدم هذا العمل خلال الزيارة الجارية للأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي لمدينة المكلا ترحيباً بقدومه.

ويجسد الأوبريت عمق العلاقات اليمنية السعودية وتطورها وتميزها تحت زعامة الرئيس علي عبدالله صالح وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية ويشتمل على عدد من الإيقاعات التراثية اليمنية والسعودية وضعت في قالب فني جميل وتجسد كلماته روح المحبة والإخوة بين الشعبين الشقيقين ودور قيادتي البلدين في تنامي العلاقات بينهما وواكبت اللوحات الراقصة التي ستقدم مصاحبة للاوبريت جمال العمل الفني كلاماً ولحناً وغناء وصمم الرقصات المبدع الفنان مبارك بايعشوت وينفذها عدد من الراقصين من أبناء المكلا.

تجدر الإشار إلى أن الفنان علي بن محمد سيحيي ليلة ساهرة على شاطئ بحر العرب بالمكلا بمصاحبة الفنان المعروف احمد فتحي مساء الاحد القادم.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

"أهرامات" الصين مُعرضة لخطر الانهيار

بكين /وكالات:

قالت محطة تلفزيون حكومية صينية يوم الأربعاء الماضي إن مقابر عمرها ألف عام تقريبا في غرب الصين تعرف بإسم "أهرامات الشرق" مُعرضة لخطر الإنهيار بسبب عوامل التعرية الطبيعية والتلف الذي سببه الإنسان.

وتضم مقابر جيا الغربية الواقعة في منطقة نينجشيا الفقيرة النائية رفات ملوك امبراطورية امتدت ذات يوم إلى حدود التبت وطورت نصوص مخطوطاتها المعقدة التي أعتمدت مثل اللغة الصينية على التصوير بالرموز (بكتوجراف).

أضاف التقرير أن الرياح والمطر على مر السنين وإهمال الدولة في توفير الحماية للمكان ترك فجوات يصل عمقها إلى مترين في الأبنية التي تشبه نسخا مصغرة من الأهرامات المصرية.

وتابع قوله "خطر انهيار المقابر وشيك وهناك حاجة ملحة لانقاذها" مضيفا أن حائطا طوله عشرة أمتار انهار بالفعل.

ولا تحظى المقابر الممتدة في سهل قرب قاعدة جوية خارج العاصمة الإقليمية بذات الصيانة والحماية التي تتاح لمواقع شهيرة مثل المدينة المحظورة في بكين.

ونهبت كثير من كنوزها منذ سنوات إن لم يكن قبل قرون مضت. وكل ما ترك بها الأن مجرد أشياء مصنوعة يدويا في متحف قذر والبقايا المترية للقبور ذاتها.

لك دمع الارتحال يفترش حنين الندى

محمد نعمان الشرجبي

يا من علمتني البكاء على فقد الاحبة، وساعة الفاجعة علمت أن لي قلباً يتوجع، ولمزن عيني سيول الأمطار، وماء الظمأ.

شكيب!

مالي أرى الحياة ثقيلة مذ رحلت والشوارع خالية والأصحاب بلا ملامح، وأي نفع ما يقول الشعراء من شعر؟ وما يخطه الكتاب عن طرب القصب؟ أي نفع؟ بعدك لا أحد.

(ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم) "سورة الصف - الآية ١٢"

متثاقلاً يمشي الحمام على سطوح الذكريات قاطعاً صوتي عند منتصف البكاء.. وما بكائي عليه بالقليل!!

بكيت دماً يوم النوى فمسحته
بكفي فاحمرت بناني من دمي

لك دمع الارتحال يفترش حنين الندى، يذرع السكون، يسامر عذابات ليالي الاكتئاب، وخطى الدقائق الصعاب، مشبوحة الأعصاب.. و

يازهرة البحر هل للبحر أزهار
وهل لغرس الهوى بالشط آثار

شكيب..

يا زهرة وسنبلة، ومطراً يخضر العشب، رقة، لطفاً متناهياً، عاطفة صادقة، وتسام نبيل، شخصية أنيقة الكلام، جميلة الحوار والأخذ والرد، التذكير باحداث مضت، ايام تقضت، ذكريات وقعت، قصص سردت، وعلي قصصت أمراً عجيباً يوم أن تكدر صفو عمري.. هذا العجيب، لم يعد في الحافظة منه سوى:

شغف الملك المهووس بالاحتلام والذي يرحب بمن يرتاد ديوانه الملكي يومياً من الصباح إلى المغيب، ومن قص عليه حلماً اعجبه حظي بالمال واصبح من أهل المشورة، أما الآخر فيحرم من النوم إلى أن يصاب بالجنون والهذيان بعيداً عن بلاطة في جبل (قاف).

وفهمت يا نور الخاطر من سياق القصة، وحديثك عن الجوهرة، الياقوته الملتهبة والصلبة، أن الجوهرة التي أرتكزت عليها الحكاية، وكان تحليلاً مجزوءاً مني ابتسمت له يا مفتوناً بالفن، أنها جوهرة الحلم التي تولد من الألم والقهر، ومن حرارتها وقوتها وروعتها المستمدة من الشمس تنتصب الحرية والعدل.

هكذا كنت يا مسكوناً بهاجس الفن، الحقيقة والقيمة عندك موصولة بالحلم، وحقاً شكيب ما من (حكاية إلا ولها شيء في أصل الدنيا).

شكيب

أنا الشقي الذي يشقى، ونار الفقد عندي كما وصفها أغزل الشعراء، العباس بن الأحنف (كأنما هي نار أطعمت سعفاً).

أنا الذي شرب الدمع وعاف القدحا و..

مازلت بعدكم اهذي بذكركم
كأن ذكركم بالقلب قد رصفا

شكيب،

لأنت الغائب أكثر المشاركين في قراءة كتابتي هذه عنك..

يا نجماً زاهراً، سلام
يا زهرة وسنبلة سلام
سلام عليك معهم سلام

(سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين - الزمر، ٧٣)

أخي المواطن
أختي المواطنة

اختر الصحة واقلع عن التدخين